

# برامج مسائل الشيخ عبدالمحسن الزامل □ الحلقة الأولى

## #رمضان تزود

عبدالمحسن الزامل

سبل النجاة وطالبا هدي الحبيب. فيه الفلاح والهنا. فيه دنيا كان تطير. يدعوا الله عباده من ذا دعاه فلن يخيب. فاعلموا كي تستقيم حياتنا في ضيق منهاج مصيبب واعلم مسائل ديننا. ولتسأله الشيخ يجيب - 00:00:00

اسألي الشيخ يجيب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اخواني اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:40

ان يبارك لي لكم في هذا الشهر العظيم. وان يتقبل مني ومنكم الصيام والقيام. وان يعينني واياكم فيه على كل خير وان يفتح لي لكم فيه كل هدى وصلاح وان يمن علي وعليكم بالتوبة الصادقة النصوح منه وكرمه - 00:01:01

اخواني هذا الشهر العظيم لا يخفى فضلها علينا جمیعاً وما جاء في الكتاب والسنّة من فضل هذا الشهر ووجوب صيامه فهو شهر الصيام هو شهر القرآن قال الله عز وجل فمن شهد منكم شهر فليصم. وقال سبحانه - 00:01:20

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فهذا شهر الصيام وشهر القرآن - 00:01:41

والصيام والقرآن كما صح في الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام انهم يشفعان لاصحابهما يوم القيمة فيشفع يقول القرآن اشهرت ليلة ويقول الصيام اظماته بالهواجر الفيو شفاعان يشفعان في صاحبها - 00:01:59

فهذا شهر عظيم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يخصه بمزيد من الفضل على غيره من الشهور عليه الصلاة والسلام وكما في الصحيحين من حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام كان اجود بالخير من الربيع المرسلة في هذا الشهر العظيم - 00:02:23

وثبت في الصحيحين ايضاً من حديث ابن عباس ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يدرس النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر القرآن كل ليلة وجاءت الدليل في هذا كثيرة وحال السلف حال عظيم في شهر رمضان ولذا - 00:02:44

كان المسلمون يهتمون بعضهم بعضاً في هذا الشهر. فهو فاهم اخواني بهذا الشهر العظيم. سائل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل مني ومنكم هذا الشهر العظيم وسوف يكون لقاونا هذا باذن الله سبحانه وتعالى - 00:03:05

في تدارس ما تيسر من مسائل تحتاج اليها نتذكرها نتعلمها نذكر بعضنا بعضاً وفي كل حلقة سوف نتعرض لجملة من المسائل ببيان ما تيسر من معانيها وذكر شيء من الدليل في هذه المسألة فإن مدارسة العلم وتذكره من افضل القربات - 00:03:26

من اجل الطاعات وكان كثير من اهل العلم يذهب الى اخوانه فيدرسه لهم فيدرسه لهم المسائل في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام يورد بعضهم على بعض شيئاً من المسائل فيكون افع من مطالعته وحده كما قال بعضهم - 00:03:54

ساعة خير من مطالعة ليلة. فاسأله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا جميعاً كما اسئلته سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم فيه الاخلاص في القول والعمل بمنه وكرمه - 00:04:19

ولعل من المناسب ان تكون المسألة الاولى هي ما وقع فيه من التهنة بهذا الشهر بالتهنة بهذا الشهر ومعلوم عند الناس انه يهتم بعضهم بعضاً في اقبال هذا الشهر او دخوله. وكذلك - 00:04:36

ايضاً في يوم العيد يقول المسلمون لبعضهم بعضهم قبل الله منا ومنكم ونحو ذلك من الدعوات الطيبات المبارکات هذه

المسألة وهي التهنئة مما وقع فيها خلاف بين أهل العلم - 00:04:56

هل تشرع التهنئة او لا تشرع التهنئة؟ وهذا مبني على اصل عند بعض اهل العلم وهو انهم يقولون هل التهنئة من باب العادة او من باب العبادة يعني في هذه المواسم في دخول رمضان وفي يوم العيد وكذلك - 00:05:15

بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم ومن احتج ومن جوز التهنة لدخول شهر رمضان - 00:05:35

احتاج بتهنئة الصحابة بعضهم في اخر الشهر في يوم العيد وقالوا اذا كان اذا كانت التهنئة مشروعة في ختامه فكذلك في حال استقباله. ايضا ورد في الادلة عن الصحابة اثار في هذا الباب. منها الصحيح ومنها الضعيف - 00:05:59

فقد روی البيهقي رحمة الله عن أبي امامه رضي الله عنه من روایة محمد ابن زياد محمد ابن زياد انه قال كنت مع أبي امامه وكان الصحابة يلقى بعضهم بعضا او كان اذا لقي بعض الصحابة - 00:06:24

قال بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم وكذلك ايضا روى الطبراني عن ابن الاسقع وكذلك عن ابي امامه من روایة راشد بن سعد وهو شامي انه قال مر بي واثلة وابو امامه فقالا لي - 00:06:42

قبل الله منا ومنكم. قبل الله منا ومنكم. وكذلك هناك اثر ثالث حسن الحافظ بن حجر رحمة الله وقال روى المحاملي في المحاملات بأسناد حسن عن جبير ابن نفير وهو تابعي جليل اصحاب رضي الله عنهم - 00:07:04

عليه الصلاة والسلام كان يقول لاصحابه تقبل الله منا ومنك - 00:07:25

لكن رفعه منكر. لانه من روایة رجل يقال له محمد ابراهيم الشامي. وهذا منكر الخبر فلا يصح رفعه. وإنما موقوفا على أبي امامه  
واسناده عند الطبراني. اشار جمع من الحفاظ كالحافظ ابن حجر الى انه اقوى في هذا - 00:07:44  
الباب انه اقوى الان في هذا الباب وهو كونه موقوفا. وإذا تواردت الآثار عن الصحابة واختلفت الطرق دل على ان هذا مما حفظ عنهم  
رثى الله عنهم في تهنئة بعضهم لبعض - 00:08:04

رمضان شهر مبارك وكذلك ايضا روى ابن ماجة من حديث انس - 00:08:19

بنحو هذا وانه قال لهم عليه الصلاة والسلام انه قد حضركم هذا الشهر. فقالوا ان هذه العبارة توحى بشيء من التبشير به. مع ان روایة النسائي فيها شيء من انقطاع لكن تشهد لها روایة ابن ماجة - 00:08:41

يعمل بذلك - 00:09:01

و خاصة ان بعض اهل العلم كما تقدم قال انه من باب العادات وليس من باب العبادات وان كان والله اعلم انها يشوب عبادة وخاصة التهنة في يوم العيد. وها هنا مسألة ايضا قد يقول قائل - 00:09:31

هل هل اهنى غيري اذا كنت لا ارى التهنئة ولم يثبت بذلك دليل؟ يقال هذا يبني على مسألة وهي المسألة الثانية في هذا المجلس وهي المسألة الثانية في هذا المجلس وهو انه هل يجوز الالتحاق بالقول المرء - 00:09:50

عند الالزد مع انه يعلم ان القول الصحيح آخلاف ذلك ان القول ان يعلم ويعرف القول الصحيح فهل له ان يأخذ بالقول المرجوح هذه مسألة قررها جمع من اهل العلم وقالوا انه لا بأس من الالزد بالقول المرجوح بل ربما يجب احيانا - 14:10:00

كثيرة. فالانسان احياناً ربما يكون القول الصحيح يشق الاخذ به - 00:10:38

**لضعف الناس عن العمل بالقول الصحيح او تفريطهم او ربما تعصبهم ربما يكون الانسان بين قوم يعملون بقوم يقلدون فيه اماما من**

الائمة تعصباً مع السنّة دلت على خلاف ذلك فهو ربما نسباً بينهم أو زارهم أو نحو ذلك فان من السنّة ان يتّألفهم - 00:10:58  
من السنّة ان يتّألفهم ولا ينكر عليهم انكاراً يترتب عليه مفسدة ويترتب عليه شرٌ ولو وافقهم في بعض الاقوال المرجوحة. مثلاً لو صلّيت مع قوم يرون وصل الوتر لا فصل - 00:11:24

ويرون الجهر بالبسملة مثلاً وكذلك ايضاً القنوت في كل يوم في صلاة الفجر هذه الاقوال الصحيحة والسنّة دلت على خلاف هذه الاقوال فلو انك لو عملت بالقول الصحيح لترتب على ذلك شرٌ ومفسدة. ربما لا يتحقق مطلوبك من دعوتهم - 00:11:42  
او تعليمهم او ارشادهم فتتألفهم باخذك بالقول الذي هم عليه حتى تطيب نفوسهم حتى تطيب نفوسهم وهذا الاصل دلت عليه ايضاً  
ادلة كثيرة عند المالكيّة رحمة الله عليهم قاعدة يسمونها مراعاة الخلاف وهو ان - 00:12:07

ان يراعي الخلاف في هذه المسائل حينما تكون واقعة. حينما تكون واقعة. فيراعي الخلاف في هذه المسألة لأن الاخ بالقول الصحيح بالقول الراجح قد يشك اه عليه هو او يشق على غيره لكونهم نشأوا على هذا القول. واهل العلم لم يزالوا على مثل هذا - 00:12:32

فمن ذلك ما نقل عن الامام المازلي رحمة الله المالي الكبير يقول محمد بن رشيد الويستي او السبتي الفهري رحمة الله في كتابه في الرحّلة انه لو لقي الامام ابن دقيق العيد - 00:12:56

في القاهرة في المدرسة لعل الصالحين ذلك قال لقبه وآراء حوله بعض الطلاب فكان الامام دقيق العيد رحمة الله واقفاً مع بعض الذين يسألونه فسأله انسان مالكي عن الجهر عن قراءة البسمة. ومعلوم ان المالي لا يرون قراءة البسمة بل يكرهون قراءتها - 00:13:16

لكن لا يحرمونها فافتتاح بان يقرأها وان كان مالكيا. لأن هذا احوط لدينه. قال ابن رشيد رحمة الله هل اذكر يا امام ما يشهد لاختياركم قال نعم - 00:13:43

قال ان الامام اه ان الامام المياجبي او الميانشي اه او قال عمر بن شاهين قال واردت ان اقول عمر الميانشي فقلت عمر ابن شاهين لقي المازري وكان قد صلى بالناس وقرأ باسم الله الرحمن الرحيم جهر قرأها فقال له آآ - 00:14:06

عمر هذا انت امام الزمان وتقرأ بها يعني والمعنى ان مذهب امامك انها لا تقرأ. فقال الامام المازري وابن دقيق يستمع لابن الرشيد انا احتاط لديني فاعمل بالقول الذي تصح به صلاتي تصح به صلاتي على مذهب غيري ولا تبطل - 00:14:34

على مذهبى وقال يا عمر قول واحد ان من قرأها في مذهب مالك انها لا تبطل وقول واحد ان من تركها في مذهب الشافعى فانها تبطل فانا اعمل بما فيه خروج من الخلاف واحتياط - 00:15:01

فقال فلما قال فلما فرغت من الحكاية قال لي ابن دقيق العيد ما ذكرته حسن لكن التاريخ يأبى ما قلت قال انما هو عمر واردت ان اقول الان صحيحاً ما قلت - 00:15:21

وهذه القصة تدل على امور كثيرة وهو ان الانسان مثل ما تقدم يعمل بقول الغير اما من باب الخروج من الخلاف او من باب جمع الكلمة والتأليف اذا كان بينهم. وهذه غير مسألة مراعاة الخلاف. وهذه ايضاً - 00:15:42

وقد وقعت في عصور عدّة من ذلك ان العلامة العلامة ابو بطين رحمة الله فقيه نجد في وكان توفي الف ومئتين واربعة وتسعين للهجرة رحمة الله امام كبير فقيه عظيم - 00:16:02

فكان في اه منطقة القصيم وكان القاضي في بريدة او في عنيزة لعله في بريدة اه من احد طلابه وكان يرى صوم يوم الشك يوم يوم الشاكه وكان ابو بطين رحمة الله على القول الصحيح لا يرى صيام يوم الشك - 00:16:21

فلما كان الليل في تلك الليلة اعلن القاضي صيام هذا اليوم استنكر بعض الناس ممن حول الشيخ رحمة الله وكان ااماً كبيراً فقالوا له ان القاضي قد امر بالصيام وكان الناس قد سأله قبل ذلك قبل ان يعلن القاضي وهو من تلاميذه. سأله عن ذلك فقال لا يصوم يوم الشك - 00:16:44

لا نجعل نفطر حتى نكمل العدة او نراه على السنّة في هذا فجاؤوه ومعلوم ان عامة الناس ربما يحصل منهم اثارة للمسائل وربما

يحصل تشويش ونزاع فيحصل ضد المقصود. فلما جاءوا الى الامام رحمة الله رحمة الله وذكروا له ذلك وكانوا توقيعا ان يقوم قومة واحدة وان - 00:17:10

يذهب اليه او ان يكتب اليه وان ينكر عليه هذا الفعل ونحو ذلك. ماذا قال لهم رحمة الله اذا صام الشيخ صمنا اذا صام الشيخ صمنا ما دام ان الشيخ امر بالصيام فنحن نصوم - 00:17:35

مع انه رحمة الله يرى ان هذا القول قول مرجوح قول الله كما هو السنة لكن لعلمه رحمة الله ما يترب على ذلك من النزاع والخلاف الشديد وخاصة بين هذا الشيختين الاماميين - 00:17:50

في هذا البلد يترب ان يتحجب هؤلاء القوم لفلان وهمؤلاء القوم ترتب مصائب عظيمة خلاف المقصود من الاخذ بالقول الصحيح وهذا هو معنى ما تقدم. حينما يترب على ذلك مفاسد. ولهذا قد يكون بعض اهل العلم احيانا - 00:18:06

يقول القول او يفتى بالقول الذي يرى فيه تخفيف وان كان هو احيانا لا يفتى به وهذا واقع لكثير من اهل العلم في كثير من المسائل وقد يستنكر بعض طلابه - 00:18:24

فتواه في هذا القول لكن هو رحمة الله حينما يفتى بهذا القول يرى ان فيه تخفيضا ويرى ان فيه تيسيرا وهو قول قد قيل بصرف النظر عن كونه راجح او مرجوح عنده لكن رأى ان مراعاة الخلاف هذا وهذا في - 00:18:42

الحقيقة من باب مراعاة الخلاف حينما تكون الفتوى بالقول الصحيح فيها شدة على من تفتى بذلك. ليس المعنى تتبع الرخص لا في مسائل خاصة وهي ذكرها العلماء وذكرها بعض الشافعية رحمة الله عليهم في كثير من مسائل البيوع التي تقع من العامة وانهم - 00:19:02

احيانا باقوال خلاف المذهب عندهم لما فيه من المشقة والشدة عليهم بالفتوى بالقول الصحيح. فهذا يعني هذا امر عارض وليس امرا ثابتنا وليس امرا مستقرأ. النبي عليه الصلاة والسلام حينما اوصى - 00:19:22

عتبة ابن ابي وقاص الى سعد ابن ابي وقاص قال انظر الى ابن زمعة فانه مني جارية كانت جارية لجمعيه لجامعة والد سودة بنت جمعة ووالد عبد ابن جمعة وسودة وعبد. كانا اخوين - 00:19:43

هو هي اخته وهو اخوها. آ قال انظر الى جاء ابني من جارية سمعه وانه فجر بها في الجاهلية. وكان سعد رضي الله عنه لم يعلم لقول النبي عليه الصلاة والسلام الولد للفراش وللعاهر - 00:20:02

الحجر فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال سعد يا رسول الله ان اخي عهد الي بابن جارية جمعه فهو من اخي فهو من اخي فنظر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:21

الي الشبه البين الشبه البين بعتبة فقال عليه الصلاة والسلام هو لك يا عبد بن زمعة يعني انه اخوك ثم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتتجي منه يا سودة وهذا احتج به العلماء في باب مراعاة الخلاف وباب مراعاة الخلاف بعد ما تقع المسألة حينما تقع المسألة - 00:20:39

وحيثما يحتاج الى التخلص منها ولهذا ذكر العلماء في مسائل كثيرة بعد وقوعها من التخفيف والتيسير مما دلت عليه الدلة قبل وقوعها. ما ما لم يحكم فيه قبل وقوعها ومن ذلك ايضا - 00:21:08

ما سمعته من والدي بارك الله فيه وامد في عمره على طاعته وبارك فيه وفي ذريته حدثني عن شيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمة الله وفي ان رجلا جاء يسأل عن مسألة المسألة وكان الشيخ ليس حاضرا وكان الحاضر الشيخ - 00:21:29

عبد اللطيف ابراهيم اخو الشيخ وكان اصغر منه رحمة الله قال ذاك الرجل يسأل الشيخ عبد اللطيف رحمة الله يقول والي و كنت حاضرا اسمع كلامه قال اني قلت لامرائي انك تحرمين علي - 00:21:53

محلين للذى وراء البحور. تحريمك علي وتحلين لمن وراء البحور يستعملونها فقال آ الشيخ رحمة الله عبد اللطيف حتى يحضر الشيخ لم يفته رحمة الله هذا ادب عظيم ادب عظيم مع ان الشيخ لم يكن حاضرا ماما مسافر قال فلما ذهب الرجل يقول قلت للشيخ عبد اللطيف - 00:22:12

ليش ما افتيته لو افتنيت في هذه المسألة قال الشيخ عبد اللطيف لا نريد ان نتجاوز الشيخ يأتي الشيخ ان شاء الله ويفتي في المسألة يقول الشيخ عبد اللطيف قال فقلت للشيخ عبد اللطيف اذا افتاه الشيخ - 00:22:39

اذا افتى الشيخ يريد ان تخبرني بما افتاه به. يقول والدي جزا الله خيرا يريد ان يعرف كلام الشيخ فتواه قال فجاء الشيخ ثم سأله عن هذه المسألة يقول فقال الشيخ محمد إبراهيم رحمة الله - 00:22:53

ليس عليك شيء. هذا كلام باطل ليس عليك شيء. اذهب ليس عليك شيء يقول فقلت للشيخ عبد اللطيف كيف افتح بهذا؟ هذا يعني خلاف ما قرره الشيخ رحمة الله قال الشيخ بهذا رحمة الله - 00:23:08

ان الشيخ لم يكن يفتني بهذا والكلام في التحرير بهذا معروف كلام اهل العلم وهنالك قول قاله بعض اهل العلم اما مسروق وغيره وانهم نقل عنهم انه لا ابابلي حرمت امرأتي او قصة من ثريدي يعني حرمت قصة من ثريدي المعنى انه ليس بشيء وهذا قول معروف بعض اهل العلم في هذه المسألة. لم يكن قوله يقرره الشيخ - 00:23:20

رحمه الله في مجالسه ولا ولا في دروسه ولا في شرحه لكن هو رحمة الله ربما كان له رأي واجتهاد في بعض المسائل من باب مراعاة الخلاف في مثل هذه المسائل. وهذا باب يطول كما تقدم - 00:23:40

هذا هنا نحن بحاجة ان نتأدب بهذا الادب العظيم في هذه المسائل. وهو مراعاة اهل العلم في اقوالهم الاخذ بالقول الذي يكون ايسر مع عدم مخالفته لاصول الشرع ثم يعني اشير واختم بشيء يسير وكلمة يسيرة فمثل ما تقدم - 00:23:57

مثل ما تقدم ان المسألة هذه كان اهل العلم يراغون فيها الخلاف يراغون فيها الخلاف واي بل ان بعضهم رحمة الله عليهم يتأنب مع شيوخه في مسائل دون هذا فقد آذكرا ذكر الذهبي رحمة الله - 00:24:23

في ترجمة اه عبد الرزاق او رحمة الله ان الامام احمد واسحاق بن راهوية ذهبوا الى اه الصناعي رحمة عبد الرزاق في صناعة في اليمن ووافقوا في يوم عيد وكانوا يسيرون معه - 00:24:43

لم يكبروا فلما صلوا قال فرجعنا فتغدينا عند عبد الرزاق. فقال عبد الرزاق الامام احمد واسحاق لم لم تكبرا قال لم نرك كبرت فلم نكرب. قال عبد الرزاق اني لم اركم - 00:25:00

لم اركما كبرتاما فلم اكبر. وهذا في الحقيقة من اعظم الادب كيف ترك التكبير لانه تركه مع انه لم يسمع منه كلام عن مثل هذا لكن هذا يدلنا على ان الامر آآ في هذا آآ يرجع الى هذه القاعدة العظيمة اسئل الله سبحانه وتعالى لي ولكم - 00:25:16

التوفيق والسداد ونلتقي ان شاء الله في لقاء اخر بمنه وكرمه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد يا قاصدا سبل النجاة وطالبا هدي الحبيب. فيه الفلاح والهناء فيه دنيانا تطير. يدعوا الله عباده من ذا دعاه فلن يخش - 00:25:36

فاعلم امور عقيدة تسمو بذى عقل الليبي كي تستقيم حياتك في ظل منهاج نصيб واعلم مسائل ديننا. ولتسألي الشيخ - 00:26:04